ولابي الحكم مالك بن المرجل يصف قصر الليل

وعشية شق الصباح عشاوها … قصرًا فما امسيت حتى اسفرا

مسكية لبست حلاذ هبية … وحلا تبسمها بقا يا احمرا

وكان شهب الرجم بعض حليها … عثرت به من سرعة فتكسرا

وما احسن قول صفوان بن ادريس من ابيات

والورد في شط الخليج كانه … رمد الم بمقلة زرقاء

وما الطف قول بعضهم

وشادن ابصرته راكبا … في كفه جوكانه يلعب

كالبرق فوق البرق في كفه … هلاله والكرة الكوكب

ومثله قول الصفي الحلي ولم ادر ايهما اخذ من صاحبه

ملك بروض فوق طرف راكبا … كرة بجوكان حباه ضاربا

فكانه بدرًا في سما راكبًا … يوما برجح بالهلال سهابا

ومن بديع التشبيه قول الاستاذ ابي الحسن علي بن ابراهيم بن سعد الخير في دولاب

لله دولاب يفيض بسلسل … في روضة قد ابنعت افنانا

قد طارحته بها الحمام شجوها … سجعها ونرجع الالحانا

فكانه دنف يدور بمعهد … يبكي ويسال فيه عمن بانا

ضاقت مجاري طرفه عن دمعه … فتفتحت اضلاعه احفانا

وباب التشبيه واسع يعجز الطاقة عن حصره وهذا القدر كاف فيه

## شواهد الاستعارة

**لدى اسد شاكي السلاح مقذف** قايله زهير بن ابي سلمى من قصيدته السابقة في شواهد الايجاز وسياتي كلا ما فيها بعد وقبله

لعمري لنعم الحي جر عليهم … بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم

وكان طوى كشحا على مستكنه … فلا هو ابداها ولم يتقدم

وقال ساقضي حاجتي ثم اتقي … عدوي بالف من وراي ملجم

فشد ولم يفزع بيوتا كثيرة … لدى حيث القت رحلها ام قشعم

وبعده البيت والقصيدة طويلة يقول فيها

سئمت تكاليف الحيوة ومن يعش … ثمانين عاما لا ابا لك يساءم

رايت المنايا



رايت المنايا خبط عشوى ومن يصب … تمته ومن تخطي يعمر فيهرم

ومهما يكن عند امرء من خليقة … وان خالها تخفى على الناس تعلم

**وشاكي السلاح** وشاكه وشوكه وشاكيه حديده **والمقذف** الذي قذف به كثيرا الى الوقايع او الذي رمي باللحم رميا **والشاهد فيهما** الاستعارة التحقيقية فالاسد هنا مستعارة للرجل الشجاع وهو امر متحقق حسا

**قامت تظللني من الشمس … نفس اعز علي من نفسي**

**قامت تظللني ومن عجب … شمس تظللني من الشمس**

البيتان لابن العميد وهما من الكامل قالهما في غلام حسن قام على راسه يظلله من الشمس وقال ابن النجار في تاريخه قرات على اسمعيل بن سعد الله قال اخبرنا بكر ابن علي التاجر قال انشدنا رزق الله بن عبد الوهاب التميمي الواعظ في ولده ابي القسم لانه كان يقوم اذا جات عليه الشمس ويظله فقال

قامت تظللني من الشمس … نفس اعز علي من نفسي

قامت تظللني ومن عجب … شمس تظللني من الشمس

لما رايت الشمس بارزة … سترت عين الشمس بالخمس

ثم استعنت على التي اختلست … مني الفواد باية الكرسي

وقال ياقوت في معجم الادبا كان ابو اسحق الصابي واقفا بين يدي عضد الدولة وعلى راسه غلام تركي جميل فكان اذا راى الشمس عليه حجبه عنها فقال للصابي هل قلت شيا بهم فقال

وقفت تحجبني عن الشمس … نفس اعز علي من نفسي

لحت تظللني ومن عجب … شمس تحجبني عن الشمس

فسر بذلك **والشاهد فيهما** ان اطلاق اسم المشبه على المشبه لهما يكون بعد ادعا دخوله في جنس المشبه به واذا كان كذلك فيكون استعمال الاستعارة في المشبه استعمالا فيما وضعت له فهنا لولا انه ادعى له معنى الشمس الحقيقي وجعله اخر وقرب من معنى البيتين ما يحكى ان سيما التركي غلام المعتصم كان احسن تركي على وجه الارض في وقته وكان المعتصم لا يكاد يفارقه ولا يصبر عنه محبة له ووجدا به فاتفق ان المعتصم دعا اخاه المامون ذات يوم الى داره فاجلسه في بيته على سقيفة جامات فوقع ضوء الشمس من وراء تلك الجامات على وجه سيما ما رايت احسن من هذا قط وقد قلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)